الألوهية والرحمة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

جميع متغيّرات البناء الإحصائي في القرآن تبدأ بالحرف وخصائصه وحظّه من علامات التشكيل والتنقيط، ثم الكلمة والآية والموضوع والسورة، وجميعها ترتبط بعلاقات رقمية متشابكة جدًّا، ويستحيل أن يحيط بها العقل البشري مهما أوتي من ملكات الذكاء الفطري أو الصناعي أو أساليبهما

وإن النسيج الرقمي القرآني كلّ متكامل لا يمكن تجزئته بأي حال، فهو مُعجز في أقل جانب منه، وما نستعرضه في هذا المشهد وغيره عبارة ومضات في خضم هذ النسيج المذهل، وفي يومٍ ما، ومن خلال تكثيف البحوث والجهود في هذا المضمار في الاتجاه الصحيح سوف تتضح الملامح العامة لهذا النسيج بالدرجة التي تمكّننا من برمجة العديد من جوانبه بإذن اللَّه

وفي المشهد الآتي سوف نرى من الدلائل والبراهين التي سوف يتأكّد لنا من خلالها دقَّة نظم كلمات القرآن، وتترسّخ لدينا القناعة بأن موضع كل كلمة في القرآن إنما هو بميزان

ورد اسم "الرحمن" في القرآن 57 مرّة

35 مرّة مجرورة

و19 مرّة مرفوعة

و3 مرّات فقط منصوبة وذلك في الآيات:

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110) الإسراء

إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11) يس

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (33) ق

تأمّل..

أرقام الآيات الثلاث جميعها من مضاعفات العدد 11، وحرف النون المنصوب في الآية الأخيرة ترتيبه رقم 11

عدد حروف الآية الأخيرة 29 حرفًا، وهو ترتيب حرف النون المنصوبة في الآية رقم 11

جاء حرف النون المنصوبة في الآية رقم 11 قبل 25 حرفًا من نهاية الآية!

25 هو ترتيب حرف النون نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

عدد كلمات هذه الآيات الثلاث = 41 وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

عدد حروف الآية الأولى = 90 حرفًا، وترتيب حرف النون في اسم الرحمن 24 والمجموع = 114

اللَّه الرحمن

ورد اسم الجلالة (اللَّه) مقترنًا مع (الرحمن) في نفس الآية 5 مرّات في القرآن

فتأمّل هذه المواضع الخمسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110) الإسراء

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58) مريم

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (30) النمل

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ (22) الحشر

أرقام الآيات الخمس وكلماتها وحروفها

السورة	رقم الآية	كلمات الآية	حروف الآية	ترتيب السورة	آياتها	اسم (اللّه)	اسم (الرحمن)
الفاتحة	1	4	19	1	7	2	2
الإسراء	110	22	90	17	111	10	1
مريم	58	29	129	19	98	8	16
النمل	30	8	34	27	93	27	1
الحشر	22	13	51	59	24	29	1
المجموع	**221**	**76**	**323**	**123**	**333**	**76**	**21**

تأمّل مجموع حروف الآيات الخمس.. 323، وهذا العدد = 282 + 41

وتأمّل مجموع أرقام الآيات الخمس.. 221، وهذا العدد = 16 + 41 + 41 + 41 + 41 + 41

العدد 282 هو أكبر تكرار لاسم اللّه في سور القرآن، وجاء في سورة البقرة!

والعدد 16 هو أكبر تكرار لاسم الرحمن في سور القرآن، وجاء في سورة مريم!

سورة البقرة ترتيبها في المصحف رقم 2، وسورة مريم ترتيبها رقم 19، ومجموع ترتيب السورتين = 21

لاحظ مجموع تكرار اسم (الرحمن) في السور الخمس!

ولاحظ مجموع تراتيب السور الخمس وعدد آياتها (123 + 333) = 456، وهذا العدد هو 114 × 4

الفرق بين مجموع آيات هذه السور وترتيبها (333 – 123) = 210، وهذا العدد هو 21 × 10

تأمّل..

ورد اسم "الرحمن" في القرآن 57 مرّة

جميع أحرف اسم "الرحمن" الستة من الحروف المقطّعة، وتكرّرت ضمن هذه الحروف 57 مرّة

تأمّل تكرار هذه الأحرف الستة ضمن الحروف المقطَّعة:

الحرف	ا	ل	ر	ح	م	ن	**المجموع**
التكرار	13	13	6	7	17	1	**57**

تأمّل هذه الأحرف الستة جيدًا!

تأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف ضمن الحروف المقطَّعة 57

العدد 57 هو نفسه مجموع تكرار اسم "الرحمن" في القرآن الكريم!

حاصل جمع 57 + 57 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل..

اسم "الرحمن" ورد في القرآن الكريم 57 مرّة!

أحرف اسم "الرحمن" تكرَّرت في الحروف المقطَّعة 57 مرّة!

مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم 78 حرفًا!

هل علمت لماذا جاء عدد آيات سورة الرحمن 78 آية على وجه التحديد؟!

تأمّل..

ترتيب سورة الرحمن في المصحف رقم 55، وعدد آياتها 78 آية

الفرق بين العددين = 23، وهذا العدد مماثل لعدد أعوام الوحي!

ورد اسم الرحمن في 18 سورة من سور القرآن، وهذا يعني أن هناك 96 سورة لم يرد فيها اسم الرحمن!

والفرق بين العددين 96 – 18 = 78، وهذا هو عدد آيات سورة الرحمن!

آخر مرّة يرد اسم "الرحمن" في القرآن جاء في سورة النبأ..

وترتيب سورة النبأ رقم 78 في المصحف.. إنه عدد آيات سورة الرحمن!

تأمّل..

آخر مرّة يرد اسم "الرحمن" في القرآن جاء في الآية رقم 38 من سورة النبأ، وهي السورة التي عدد آياتها 40 آية.. مجموع العددين (38 + 40) = 78 وهذا عدد آيات سورة الرحمن!

تأمّل..

ترتيب سورة الرحمن رقم 55، وعدد آياتها 78 آية، ومجموع العددين 55 + 78 = 133 أي 114 + 19

الأوّل هو عدد سور القرآن الكريم، والثاني هو ترتيب سورة مريم التي ورد فيها أكثر تكرار لاسم الرحمن!

أكثر تكرار لاسم "الرحمن" في القرآن الكريم جاء في سورة مريم، وعدد آياتها 98 آية وقد ورد فيها اسم "الرحمن" 16 مرّة، ومجموع هذين العددين 98 + 16 = 114 وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل..

أوّل ما ورد اسم "الرحمن" في سورة مريم جاء في الآية التي ترتيبها رقم 18

هذا العدد مماثل لعدد سور القرآن الكريم التي ورد فيها اسم "الرحمن"!

بينما ورد اسم "الرحمن" في سورة مريم للمرّة الأخيرة في الآية رقم 96

هذا العدد مماثل لعدد سور القرآن الكريم التي لم يرد فيها اسم "الرحمن"!

ومجموع هذين العددين 18+ 96 = 114

ما رأيك في هذه الحقائق؟

هناك 18 سورة في القرآن الكريم ورد فيها اسم "الرحمن"، وهناك 96 سورة لم يرد فيها اسم "الرحمن"!

أكثر سورة تكرَّر فيها اسم الرحمن هي سورة مريم، وهذه السورة يأتي ترتيبها بعد 18 سورة من بداية المصحف.. والسورة نفسها يأتي ترتيبها رقم 96 من نهاية المصحف!

أوّل آية يرد فيها اسم "الرحمن" في سورة مريم رقمها 18

وآخر آية يرد فيها اسم "الرحمن" في سورة مريم رقمها 96

مجموع العددين 18 و96 يساوي 114.. عدد سور القرآن!

ما رأيك في هذه الحقائق؟

تأمّل..

قَالَتْ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) مريم

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (96) مريم

مجموع حروف الآيتين = 73 حرفًا ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه = 73 أيضًا!

إن موضع كل كلمة من كلمات القرآن له سبب ومبرِّر وحجَّة ومدلول

قد نجهل جانبًا كبيرًا منه، ولكن يجب ألَّا يكون جهلنا به مبرِّرًا لإنكاره

فتأمّل..

ورد اسم "الرحمن" في المرّة الأولى في سورة مريم في الآية رقم 18

وهذا يعني أن أوّل 17 آية من سورة مريم لم يرد فيها اسم "الرحمن".

ورد اسم "الرحمن" في سورة مريم للمرّة الأخيرة في الآية رقم 96

وهذا يعني أن آخر آيتين (2) من السورة لم يرد فيهما اسم "الرحمن"

ومجموع 17 + 2 = 19.. هذا هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

تأمّل..

ورد اسم "الرحمن" 57 مرّة في 18 سورة، منها 12 سورة فردية الترتيب، و6 سور زوجية الترتيب، مجموع آيات السور الفردية = 816، ومجموع آيات السور الزوجية = 816 أيضًا..

تأمّل أن مجموع آيات السور زوجية الترتيب يساوي مجموع آيات السور فردية الترتيب!

برغم أن عدد السور الزوجية يساوي نصف عدد السور الفردية!

عجيب! تأمّل كيف يكون ذلك..

السور فردية الترتيب التي ورد فيها اسم "الرحمن":

السورة	ترتيبها	آياتها	اسم الرحمن
الفاتحة	1	7	2
الرعد	13	43	1
الإسراء	17	111	1
مريم	19	98	16
الأنبياء	21	112	4
الفرقان	25	77	5
النمل	27	93	1
فصلت	41	54	1
الزخرف	43	89	7
الرحمن	55	78	1
الحشر	59	24	1
تبارك	67	30	5

المجموع	**388**	**816**	**45**

السور زوجية الترتيب التي ورد فيها اسم "الرحمن":

السورة	ترتيبها	آياتها	اسم الرحمن
البقرة	2	286	1
طه	20	135	3
الشعراء	26	227	1
يس	36	83	4
ق	50	45	1
النبأ	78	40	2
المجموع	**212**	**816**	**12**

عدد سور المجموعة الأولى ضعف عدد سور المجموعة الثانية!

ورغم ذلك فتأمّل..

عدد آيات سور المجموعة الأولى = 816 آية!

عدد آيات سور المجموعة الثانية = 816 آية!

تأمّل..

الفرق بين مجموع ترتيب سور المجموعتين 388 - 212 = 176

الفرق بين مجموع كلمات سور المجموعتين 10089 - 9402 = 687

وهذا العدد هو 229 × 3

176 هو عدد آيات سورة النساء!

229 هو عدد تكرار اسم اللّه في سورة النساء!

الرحمن والنبأ

من بين سور المجموعة الأولى هناك سورة واحدة لم يرد فيها اسم اللّه.. سورة الرحمن!

ومن بين سور المجموعة الثانية هناك سورة واحدة لم يرد فيها اسم اللَّه.. سورة النبأ!

سورة النبأ هي آخر سورة يرد فيها اسم الرحمن!

فما هي العلاقة بين السورتين؟

عدد آيات سورة الرحمن 78 آية، وترتيب سورة النبأ في المصحف هو 78

ورد اسم الرحمن 5 مرّات في سورتين هما الفرقان وتبارك

ما هي العلاقة بين السورتين؟

هما السورتان الوحيدتان في القرآن اللتان تبدآن بكلمة "تبارك"!

هُوَ الرَّحْمَنُ

ورد اسم "الرحمن" في موضع واحد فقط في سورة البقرة، ولكنه موقع متميّز..

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) البقرة

رقم الآية عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 38، وهذا العدد = 19 × 2

ترتيب اسم "الرحمن" في هذه الآية رقم 2887 من بداية السورة..

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 418، وهذا الأخير = 19 × 22

ترتيب سورة البقرة رقم 2 وأكثر سورة تكرَّر فيها اسم الرحمن هي سورة مريم وترتيبها رقم 19

مريم والرحمن

تأمّل هذه الآية من سورة مريم:

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78) مريم

78هو رقم الآية، وهو عدد آيات سورة "الرحمن"، وهو ترتيب سورة النبأ، آخر سورة يرد فيها اسم "الرحمن"!

أوّل أحرف "الرحمن" في الآية ترتيبه رقم 19 من بداية الآية، وهذا العدد هو ترتيب سورة مريم نفسها!!

رقم الآية 78، وهذا العدد يماثل مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

عدد حروف الآية 29 حرفًا، وهذا العدد يماثل عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة في القرآن!

وكما رأينا عبر هذا المشهد، فهناك ارتباط دقيق للغاية وعجيب جدًّا في النسيج الرقمي القرآني، بين ترتيب السور في المصحف وعدد آياتها وكلماتها وحروفها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تغيير موقع أي سورة من السور أو استبدال سورة مكان أخرى، حتى لو تشابهت معها في جميع هذه المتغيّرات إن تحديد موقع كل سورة من سور القرآن وعدد آياتها يأتي وفق توليفة رياضية مُعجزة تتجاوز قدرات العقل البشري!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).